

أثر جودة الضمانات في أساليب إدارة التعثر المصرفي دراسة تطبيقية على الجهاز المصرفي السودانيحسب الرسول يوسف التوم شهاب الدين^١ ، مصطفى أحمد حمد منصور^٢١/ كلية الكاملين الأهلية Email: Abuyousif22@hotmail.com

٢/ جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية الدراسات التجارية

المستخلص:

تناول هذا البحث أثر جودة الضمانات في أساليب إدارة التعثر. دراسة تطبيقية على الجهاز المصرفي السوداني. وهدف هذا البحث لمعرفة وإلقاء الضوء على جودة وسلامة الضمانات وأثرها في أساليب إدارة التعثر بالتركيز على الجدارة الائتمانية للعميل (5Cs) ومعايير CAMLES وكيفية إدارة جودة هذه الضمانات والمعايير. لأن موضوع جودة الضمانات مثار جدل بين المهتمين والمختصين بالصناعة المصرفية لما لها من تأثيرات ليس على النشاط الاقتصادي فحسب بل على جميع نواحي الحياة. وأن الضمانات هي العمود الفقري وحجر الزاوية وخط الدفاع الأول في التمويل لأن طبيعة التمويل محفوفة بالمخاطر العالية وتوصل البحث إلى وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين جودة وسلامة الضمانات وإدارة التعثر، وخلص إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي تؤكد على ضرورة العناية بإنسان المصارف وتنمية طاقاته ومقدراته من خلال بوابة الخطط التدريبية المتكاملة لأن ذلك صمام أمان الصناعة المصرفية.

الكلمات المفتاحية: الجدارة الائتمانية - سمعة العميل - المركز المالي للعميل.

ABSTRACT

This Research covers the issue of impact of quality collaterals on methods of distress (Default) management. Applied study on sudanese banking. The Research aimed at gaining some knowledge and high lighting on quality & safety of collaterals and its Impact on the methods of distress with emphasis on the 5Cs and CAMELS. And to manage them. The problem of the research was discussed and it was concerned with the differences among those in charge of the banking industry on the issue of Collaterals, because of its impacts, and its results. Not on economical activities and banking industry sector only but, also on the all over the aspects of the life. Collaterals are the back bone, corner stone, and the first line of defense in finance, because of the nature of finance which surrounded by the high risk. The Research found out that there are significant variations between quality & safety of collaterals and and methods of distress management. The Research concluded with a number of findings and recommendations. Building the capacity and capabilities of the human banking, through the gate of integrated training plans.

المقدمة:

يعتبر التمويل المصرفي من أهم الركائز الداعمة للأشط المصرفية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية. فإذا ما وجه مسار التمويل المصرفي بأسلوب تكون فيه حركة الاقتصاد الجزئي تابعاً لمسار حركة الاقتصاد الكلي

فإن أي تطوراً موجباً في مسارات التنمية يمكن أن يتحقق. إلا ان التمويل المصرفي محفوف بالمخاطر Risk وعدم التأكد Uncertainty تشبهاً مع القاعدة High Risk High Return والقاعدة الشرعية (الغرم بالغرم) لذا يتحتم على إدارة التعثر النظر الي جودة وسلامة الضمان بجديده، لأن الضمان هو خط الدفاع الخلفي في مواجهة مخاطر التعثر المصرفي . لذا فإن هذه البحث يلقي الضوء علي جودة وسلامة الضمان وأثرها في أساليب إدارة التعثر دراسة تطبيقية على الجهاز المصرفي السوداني.

إن مشكلة البحث تكمن في أن المعايير المحاسبية تعجز عن قياس الأصول غير المرئية مثل الجودة والخبرة، والمهارات، والسمعة، والابتكار، والإبداع، ولقاء العملاء، والتزام الموردين، والقدرات الحقيقية المتوفرة، لذا لابد من من التركيز على الضمانات الملموسة وتطبيق المعايير الخاصة بكل نوع من أنواع الضمان والتأكد من جودته وسلامته. وتأتي أهمية البحث من أن ازدياد معدلات وحجم التعثر في السنوات الأخيرة من أكبر المشاكل التي تواجه المصارف في العالم أجمع والسودان ليس بمعزل عن العالم، لذا تحتاج هذه المشكلة إلى العديد من الدراسات والبحوث العلمية الرصينة التي تتعاطى معها وصفاً وتحليلاً وتفسيراً وعلاجاً. وقد افترضت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين إدارة التعثر للمصرف وجودة وسلامة الضمانات. كما توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين إدارة العميل طالب التمويل وجودة وسلامة الضمانات وهدف البحث الي التعرف على الجدارة الائتمانية للعميل (5Cs). بالتركيز على الضمانات وتطور الجهاز المصرفي في السودان ومدى تطبيق معايير CAMELS. ووضع مقترحات وحلول تساهم في خفض التعثر والتحكم فيه من خلال الضمانات . واستخدم البحث المنهج الوصفي التاريخي الذي يتناول من خلاله وصف مشكلة الضمان ومحدداتها وتطوراتها، بالإضافة إلي المنهج التحليلي الذي يستخدمه البحث في التحليل والكشف عن العوامل المؤثرة في الضمان وانعكاساته علي التعثر في الجهاز المصرفي السوداني واستخدم البحث الاستبانة لجمع البيانات وذلك لتضارب البيانات الكمية في المصادر الثانوية والأدبيات السابقة كما شملت العينة ١٥٠ مبحوثاً وتم استخدام التحليل الإحصائي بـSPSS وبمربع كاي Chi-Square

محاور البحث:

- ١- المحور الاول: نشأة وتطوره الجهاز المصرفي السوداني.
- ٢- المحور الثاني: المعايير الخاصة بالبنوك والعملاء
- ٣- المحور الثالث: المؤشرات الاقتصادية والمالية المصرفية.
- ٤- المحور الرابع: الدراسة الميدانية.

المحور الأول: نشأة وتطوره الجهاز المصرفي السوداني.

شهد الجهاز المصرفي السوداني خلال الفترة ١٩٠٣-٢٠١٠ عدة تطورات مهمة ، بدأت بإنشاء مجموعة فروع لبنوك أجنبية ثم تلا ذلك إنشاء بنك السودان ، بموجب القانون الصادر في عام ١٩٥٩م. وقام بنك السودان بدوره بالترخيص لعدد من البنوك في مراحل مختلفة ، ثم بدأت مرحلة أسلمة الجهاز المصرفي منذ منتصف الثمانينات، فبعد أن كانت جميع البنوك تتعامل بسعر الفائدة والصيغ الربوية الأخرى ، أصبحت

البنوك جميعها تتعامل بالصيغ الإسلامية ، الشيء الذي أدى إلى أن يأخذ هيكل الجهاز المصرفي في كل مرحلة من مراحلها شكلاً يختلف في بعض جوانبه عن الفترة السابقة لها(١) . وتعتبر مرحلة ما بعد اتفاقية السلام (٢٠٠٥ - ٢٠١٠م) هي من أكثر مراحل الجهاز المصرفي أهمية لأنها شهدت ميلاد نظام تقليدي في الجنوب وإسلامي في الشمال. الأمر الذي يتطلب ازدواجية في معايير أداء الإدارة على أساس جغرافي، مما يتطلب مهاره إدارية عالية نسبة لخصوصية وحساسية هذه المرحلة من تاريخ السودان.

المحور الثاني: المعايير الخاصة بالبنوك والعملاء.

جدول رقم (١) بعض معايير ومؤشرات قياس الأداء لدي البنوك والعملاء

مؤشرات البنوك (CAMELS)	مؤشرات العملاء (5Cs)	مؤشرات البنوك (CAMELS)	مؤشرات العملاء (5Cs)
كفاءة رأس المال	المركز المالي	Capital Adequacy	Capital
كفاءة الإدارة	سمعة العميل	Management Quality	Character
الربحية	المقدرة	Earning	Capacity
السيولة	الظروف المحيطة	Liquidity	Condition
جودة الأصول	الضمانات	Assets Quality	Collaterals
الحساسية	دراسة جدوى المشروع	Sensitivity to Market	Feasibility

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة النظرية ٢٠١٠م.

اوجد الفكر الإداري الحديث العديد من النماذج الخاصة بالجداراة الائتمانية للعميل والتي لا تختلف في مضمونها وجوهرها عن نموذج (5Cs) ومن بين هذه النماذج نموذج (5Ps) والذي يشمل:

- ١- العميل (People).
 - ٢- الغرض من التمويل (Purpose).
 - ٣- القدرة على السداد (Payment).
 - ٤- النظرة المستقبلية (Perspective).
 - ٥- الحماية (Protection).
- كما ان هناك نموذجاً آخر وهو نموذج (PRISM) ويشمل:

- ١/ التصور (النظرة المستقبلية Perspective).
- ٢/ القدرة على السداد (Repayment).
- ٣/ الغاية من الائتمان (Intention or purpose).

٤/ الضمانات (Collaterals).

٥/ الإدارة Management

إن النماذج التي أوجدها الفكر الإداري الحديث الخاصة بالجدارة الائتمانية للعميل، لا تتفك من كونها جميعها تصب في مبدأ الحيطة والحذر والذي هو مبدأ إسلامي أصيل ورافد من روافد أخذ الضمانات الكافية، وتشمل (5Cs) .

قياس الجدارة الائتمانية لعملاء المصارف (7Cs)

الجدارة الائتمانية للعملاء تنحصر في خمسة عناصر رئيسية مهمة Five Cs (٣) ، حددها النظام المصرفي التقليدي وأخذ بها النظام المصرفي الإسلامي لأن القاعدة الشرعية تنص على أن الأصل في المعاملات الإباحة ما لم يرد نص مقيد أو محرم، كما يمكن أن يضيف البحث عنصرين (2Cs) العنصر الأول هو التكلفة Cost وتعني التكلفة الاقتصادية وتكلفة الفرص البديلة Opportunity وتكلفة استرداد الدين، والعنصر الثاني هو الثقافة Culture وتعني ثقافة المجتمع والعادات والتقاليد. أن النظام المصرفي الإسلامي إضافة لعنصر آخر وهو دراسة جدوى العملية من منظور إسلامي. لتصبح العناصر سمعة العميل Character المركز المالي للعميل Capital، المقدر على الدفع Capacity، الظروف المحيطة Condition، التكلفة Cost، الثقافة Culture، الضمانات Collaterals فتصبح الجدارة الائتمانية (7Cs) وسوف يركز البحث على محوري الضمانات ودراسة الجدوى لأنها هي الضمان الحقيقي لنجاح المشروعات للمشروعات.

أولاً: الضمانات Collaterals

ويعرف الضمان على أنه كل أصل مادي أو معنوي يمكن تسيله وتحويله إلى نقدية بسهولة ويسر (٣)، ويشمل نوع الضمانات وحالتها وقيمتها والتأمين الشامل على الضمان. وهو حجر الزاوية في التمويل والركن المنيع، لذا يرى البحث ان هناك بعض العناصر لا بد من توافرها في الضمان.

ثانياً: أهم العناصر المطلوبة في الضمان:

- أ/ القابلية للتصرف Marketability .
- ب/ سهولة تحديد قيمة الأصل Easy ascertainment of value.
- ج/ ثبات القيمة Actability of value.
- د/ قابلية التخزين Storability.
- هـ/ تكلفة العمالة والإشراف Cost and labor of supervision.
- و/ القابلية للنقل Transportability.

ز/ عدم القابلية للتلف Durability.

ح/ أن يكون الأصل مملوك للمدين Ascertainment of title.

ط/ إمكانية نقل الملكية Easy to transfer of title.

ي/ عدم تحمل الضمان بالالتزامات تجاه الغير Absence of contingent liability.

ك/ مقللاً للدخل Yield.

ثالثاً: دراسة جدوى المشروع: Feasibility

إن دراسة الجدوى بمفهومها الشامل من أهم عوامل منح الائتمان المصرفي وتشمل تحديد طبيعة العملية وهل تقع ضمن الأنشطة المسموح للتعامل بممارستها وفق لائحة التأسيس والاتجاه المستقبلي المتعلق بسياسة الدولة تجاه هذه العملية خلال فترة سريان التمويل، أمتوقع تشجيعه أم الحد منه؟ وهل هذا التمويل خاضع لقياس قاعدة الحلال والحرام في قاعدة الشريعة الإسلامية مثلاً؟ وهل هو مسموح به وفق موجبات وسياسات بنك السودان ووزارة المالية؟ وتشمل دراسة الجدوى :-

ا/ دراسة الجدوى البيئية متمثلة في الآثار البيئية الضارة كالتلوث والنفايات ووسائل مكافحة التلوث البيئي.

ب/ دراسة الجدوى التسويقية وتشمل دراسة السوق والمنافسين وبحوث التسويق والتطوير والمزيج التسويقي (المنتج السعر التوزيع والترويج) Ps ٤

ج/ دراسة الجدوى الفنية وتشمل خطوط الإنتاج، والتصميم الداخلي للمصنع، والخامات، والنمط التكنولوجي المستخدم، وأسلوب الإنتاج، وحجم المشروع، والموقع.

د/ دراسة الجدوى المالية والاقتصادية وتشمل التكلفة الاستثمارية، وخطة التمويل، وقائمة الدخل المدرجة، وقائمة التدفقات النقدية، والعائد على الاستثمار، وفترة الاسترداد، والمقدرة على السداد، وتحليل الحساسية، تحليل التعادل Brake Even Point.

ه/ دراسة الجدوى الإدارية والتنظيمية وتشمل الهيكل التنظيمي للمنظمة، توافر الكوادر والخبرات البشرية في مختلف جوانب المنظمة، إدارياً وفنياً ومالياً (٤).

رابعاً: حجم التعثر المصرفي وإجمالي التمويل ونسبة التعثر.

جدول رقم (2) حجم التعثر المصرفي وإجمالي التمويل ونسبة التعثر

العام	مبلغ التعثر	إجمالي التمويل	نسبة التعثر	ملاحظات
2002-12	26.137	205.444	13%	ملايين الدينارات
2003-12	36.876	322.763	11%	ملايين الدينارات
2004-12	42.737	482.813	9%	ملايين الدينارات
2005-12	61.745	852.884	7%	ملايين الدينارات
2006-12	207.622	1.070.798	19%	آلاف الجنيهات
2007-12	3.609.449	13.883.727	26%	آلاف الجنيهات
2008-12	3.626.542	280,16.273	22%	آلاف الجنيهات
2009-12	4.490.526	21.533.839	21%	آلاف الجنيهات
2010-12	3.661.317	25.379.980	14%	آلاف الجنيهات

*المصدر: بنك السودان، إدارة التعثر مايو ٢٠١١

من الجدول رقم (2) يلاحظ أن أدنى نسب للتعثر في السودان ٧% في عام ٢٠٠٥م . وهي تفوق النسبة المسموح بها محليا وإقليميا ودوليا وهي ٥% كما بلغت أعلى نسبة للتعثر ٢٦% عام ٢٠٠٧م. وذلك بسبب منع الحكومة استيراد الشاحنات وكان لكثير من الممولين شاحنات في الخارج والبحر والميناء تحت إجراءات التخليص. كما انخفضت نسبة التعثر إلى ١٤% في عام ٢٠١٠م. وهذا يرجع إلى السياسة التي قام بها بنك السودان بمنع العميل بأخذ أكثر من تمويل من أكثر من بنك (قاعدة البيانات اعرف عميلك). ولكن برغم ذلك لا تزال نسبة التعثر في السودان مرتفعة.

(أ) حجم التعثر المصرفي التعثر حسب القطاعات

جدول رقم (3) حجم التعثر المصرفي التعثر حسب القطاعات

قطاع/سنة	2005 ملايين الدينارات	2006 ملايين الدينارات	2007 آلاف الجنيهات	2008 آلاف الجنيهات	2009 آلاف الجنيهات	2010 آلاف الجنيهات
زراعي	4.770	13.075	295.822	330.618	371.543	262.897
صناعي	7.032	10.938	150.052	318,182	254.850	260.801
صادر	894,7	66.561	430.615	450.810	487.417	488.775
نقل وتخزين	3.088	15.233	80.124	210.014	385.580	273.976
تجاري	21.717	32.13.	763.641	775.512	795.912	700.490
مهني وحرفي	1.445	1.026	24.511	39.675	48.523	17.484
خدمي	120	1.014	146.525	173.410	180.607	110.475
أسر منتجة	303	7.945	10.825	12.913	14.545	12.875
أخرى	12.148.41	15.658	902.316	262.010	281.404	1.533.544
الإجمالي	57.107	163.583	2.408.431	2.427.280	2.820.381	3.661.317

*المصدر: بنك السودان، إدارة التعثر مايو ٢٠١١م

من الجدول السابق يتبين أن حجم التعثر قد انخفض في جميع القطاعات بفضل السياسة التي خطتها بنك السودان المركزي (قاعدة أعرف عميلك) عدا قطاع آخر الأمر الذي يحتاج إلى تحليل هذا القطاع لمعرفة الأسباب التي أدت الي ذلك، ومعالجتها.

(ب) حجم التعثر المصرفي حسب الصيغ

جدول (٤) حجم التعثر المصرفي حسب الصيغ

قطاع/العام	2005 ملايين الدينارات	2006 ملايين الدينارات	2007 آلاف الجنيهات	2008 آلاف الجنيهات	2009 آلاف الجنيهات	2010 آلاف الجنيهات
مرابحة	25.795	116.188	1.204.255	1.560.320	1.815.965	1.432.442
مشاركة	20.451	15.255	408.869	430.345	478.561	344.021
مضاربة	2.257	4.974	50.241	87.516	119.761	67.605
مقاولة	111	552	29.492	195.320	219.446	135.471
سلم	1.997	10.211	64.665	96.819	127.799	93.241
أخرى	6.496	16.403	1.046.909	56.960	58.649	1.588.536
الإجمالي	57.107	163.583	2.804.431	2.427.280	2.820.381	3.661.317

*المصدر: بنك السودان، إدارة التعثر مايو ٢٠١١م.

يلاحظ من الجدول (4) أن حجم التعثر بصيغة المرابحة هو الأكثر خلال فترة الدراسة وذلك لأنها الأكثر حجماً من التمويل خلال فترة البحث كما أن السلم هو الأقل حجماً وكان الأخرى أن يكون السلم وهو الأكثر حجماً لأن السودان بلد زراعي وكان ينظر إليه على أنه سلة غذاء العالم.

المحور الثالث: المؤشرات الاقتصادية والمالية المصرفية:

أولاً: المؤشرات الاقتصادية:

١/ مؤشرات نمو الناتج المحلي الإجمالي ونمو كل قطاع اقتصادي.

٢/ مؤشرات ميزان المدفوعات (الحساب الجاري - كفاية الاحتياطيات الدولية

٣/ حجم وهيكل الديون الخارجة - التدفقات الرأسماليةالخ).

٤/ معدل التضخم ودرجة التقلبات في مؤشرات التضخم

٥/ مؤشرات انعكاسات التطورات الاقتصادية والمالية علي القطاع المالي والمصرفي.

٦/ تطبيقات نظام موحد لترتيب البنوك CAMELS Rating System

ويشمل تطبيقات نظام موحد لترتيب البنوك CAMELS Rating System ان تتبع السلطات النقدية لدي إجراء ترتيب للبنوك الخاضعة لرقابتها.

ثانياً: نظام ترتيب البنوك وفقاً لنظام CAMELS :

يستند نظام ترتيب البنوك وفقاً لنظام CAMELS علي تقدير درجة لكل من رأس المال وجودة الأصول وجودة الإدارة والربحية والسيولة والحساسية لمخاطر السوق وتندرج هذه الدرجات تنازلياً من (١) إلي (٥) وذلك مع مراعاة الوضع النسبي للبنك بين المجموعة المثيلة من حيث الحجم وطبيعة النشاط Peer Group ، ويتم استخلاص التقييم النهائي للبنك Composite Ratio استناداً إلي متوسط العناصر المشار إليها. ويتم الوصول إلي التقييم النهائي للبنك من خلال المتوسط الحسابي لدرجات عناصر التقييم الستة بحيث يتم ترتيب البنوك إلي خمسة مستويات(٦). **المستوي الأول Strong** يعد البنك منظمة مالية سليمة في كافة المجالات وأي نقاط ضعف لديه تكون ذات طبيعة ثانوية ويمكن معالجتها بطريقة روتينية، ويمكن له بصفة عامة تحمل تقلبات السوق Business Fluctuations ولا يدعو وضع هذا البنك للقلق. **والمستوي الثاني Satisfactory** يعد البنك منظمة مالية سليمة أساساً Fundamentally ولكن توجد نقاط ضعف بسيطة قابلة للتصويب في ظل الظروف العادية، ويمكن له تحمل تقلبات السوق ويحتاج إلي رقابة عادية. أما **المستوي الثالث Fair** تتوافر عدة نقاط ضعف قد تعرض البنك لمزيد من المخاطر وتقل مقدرته على تحمل تقلبات السوق ويتطلب البنك رقابة أكثر من عادية. ولكن **المستوي الرابع Marginal** يعاني البنك من ضعف خطير في النواحي المالية والإدارية وهو غير قادر على تحمل تقلبات السوق ويحتاج إلي إجراءات فورية لتصويب أوضاعه ويتطلب رقابة لصيقة Close Supervisory **والمستوي الخامس Unsatisfactory** حالة البنك أسوأ من البنوك في المستوى (٤) ويحتاج إلي مساعدة عاجلة من المساهمين أو من أي مصادر أخرى، كما يتطلب رقابة مستمرة Ongoing Supervisory attention.

ثالثاً: مؤشرات خاصة بالقطاع المالي والمصرفي (CAMELS)(٥) وهي:

١- كفاية رأس المال Capital Adequacy

٢- جودة الأصول Asset Quality

٣- كفاءة الإدارة Management

٤- الربحية Earning

٥- السيولة liquidity

٦- الحساسية لمخاطر السوق Sensitivity to Market Risks

ويلاحظ البحث أن بنك السودان المركزي يعمل بنظام (CAMELS) بالإضافة إلى مقررات لجنة بازل ٢،٣،١ ومعايير الرقابة المصرفية الأخرى المكيفة إسلامياً لأن الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يرد نص قطعي الدلالة بالتحريم.

الإطار العملي محور الدراسة الميدانية:

المناقشة والنتائج والتوصيات: لقد تم في هذا البحث تجميع البيانات وتصنيفها وتحليلها باتباع المنهج المسحي ودراسة الحالة فقد قام البحث بزيارة بنك السودان المركزي وعدد من المصارف عدة مرات وحصل على معلومات بواسطة مقابلات شخصية من إدرات المصارف المختلفة بالتركيز على إدارة التعثر والمخاطر والاستثمار والتحصيل والادارات العليا، مدعماً ذلك باستبانة، تم توزيعها على موظفي وإداري المصارف العاملة بالبلاد ، بالتركيز على البنك الزراعي السوداني، ومصرف المزارع التجاري . وقد تم استرداد (١٥٠) استبانة من اصل (١٥٠) استبانة أي بنسبة ١٠٠%. واحتوت الإستبان على SOWT Analysis. لمعرفة نقاط القوة والضعف والفرص والمهددات ولعكس آراء المبحوثين بمشاركتهم الفعلية في البحث وتعبيراتهم الذاتية.

جدول رقم (٥) إجابة السؤال أي الضمانات أكثر سلامة ؟

أولاً: المناقشة :

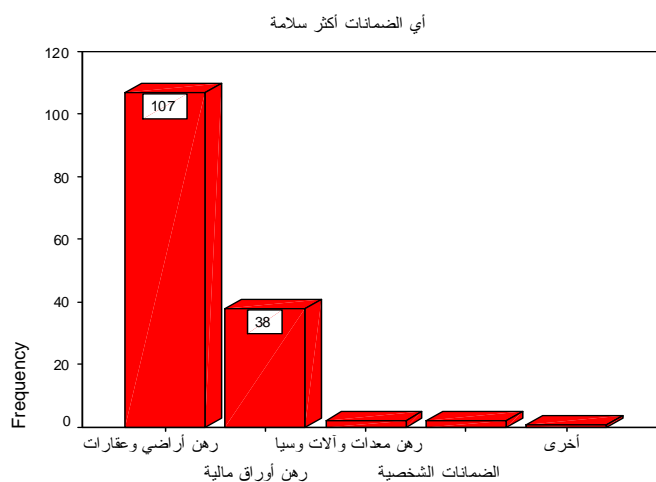
الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المتجمع الصاعد%
رهن أراض وعقارات	١٠٧	٧١.٣	٧١.٣
رهن أوراق مالية	٣٨	٢٥.٣	٩٦.٧
رهن معدات وآلات وسيارات	٢	١.٣	٩٨
الضمانات الشخصية	٢	١.٣	٩٩
الضمانات الأخرى	١	٠.٧	١٠٠
المجموع	١٥٠	%١٠٠	

*المصدر/ إعداد الباحث ، الدراسة الميدانية ٢٠١٠م

من جدول (٥) يتضح أن ٧١.٣% من المبحوثين يرون أن الضمانات العقارية والأراضي، وأن ٢٥.٣% يرون الأسلم الأوراق المالية ، وأن ٧% يرون الضمانات الأخرى هي الأكثر سلامة، وأن ١.٣% يرون أن

كل من الضمانات الشخصية والآلات والمعدات على حد سواء، وهذا يعني أن الأراضي والعقارات هي أوفر الضمانات سلامة وذلك لان العقارات في السودان مرتفعة القيمة ، مما يعكس واقع حال السودان ، وهذا يجعل الدراسة تستند إلى الواقع السوداني.

شكل رقم (١) حسب إجابة السؤال أي الضمانات أكثر سلامة ؟



المصدر/ إعداد الباحث ، الدراسة الميدانية ٢٠١٠م

جدول رقم (٦) تقاطع العلاقات بين جودة وسلامة الضمانات والمتغيرات التالية

العبارة	درجة الحرية	قيمة مربع كاي	مستوي المعنوية	القرار للفرض البديل
مكونات البنية الداخلية والخارجية	16	29.08	0.02	يقبل
متابعة العميل حسن النيه وإقالة عثرته	16	71.15	0.00	يقبل
الرقابة اللصيقة من البنك المركزي	16	84.87	0.00	يقبل
الإدارة الفاعلة للعميل والمصرف	12	187.9	0.00	يقبل
تحسين بنية العمل المصرفي	16	99	0.00	يقبل
استخدام أساليب التقنية الحديثة	16	60.89	0.00	يقبل
تحفيز العاملين بالمصارف	16	44.26	0.00	يقبل

إعداد الباحث: من الدراسة الميدانية ٢٠١٠م.

من الجدول (٦) من خلال Chi Square Tests لاختبارات صحة فرضيات البحث يتضح من نتائج التحليل أن قيمة Chi Square بمستوى معنوية (٠.٠٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥) لذا يقبل الفرض البديل بوجود علاقة بين مكونات البيئة الداخلية والخارجية والرقابة اللصيقة من البنك المركزي والإدارة الفاعلة للمصرف والعميل وتحسين البيئة المصرفية واستخدام التقنية الحديثة المتطورة وتحفيز العاملين بالمصارف وبين جودة وسلامة الضمانات ذات دلالة معنوية، مما يؤكد صحة فرضيات البحث.

ثانياً: بناءً على الدراسة النظرية والميدانية توصل البحث النتائج التالية:

- ١- إن طبيعة الضمان تؤثر في معدلات التعثر. فضمان الأراضي والعقارات والأوراق المالية أقل مخاطراً، فالمعدات والآلات، ثم الضمان الشخصي.
- ٢- إن جودة وسلامة الضمان تؤثر في رفع كفاءة الأداء المصرفي وتحسين البيئة المصرفية
- ٣- الرقابة اللصيقة من البنك المركزي تؤثر في جودة وسلامة الضمانات.
- ٤- استخدام التقنية الحديثة يؤثر في جودة وسلامة الضمانات.
- ٥- من أهم نقاط القوة في الجهاز المصرفي السوداني تهيئة البيئة في الصناعة المصرفية . وإن أهم نقاط الضعف عدم وجود معايير واضحة للتقييم جودة وسلامة الضمانات. الأمر الذي كان من أكبر المهددات التي أدت إلى ضياع كثير من الفرص البديلة للمصارف السودانية.

ثالثاً: التوصيات

- ١- اعتماد المعايير المصرفية وفقاً للتطورات العالمية، والإقليمية، والمحلية، والتوعية بها جماهيرياً، ونشر الوعي والثقافة المصرفية.
- ٢- بناء طاقات ومقدرات الإنسان المصرفي الفاعل، عبر بوابة الخطط التدريبية المتكاملة كماً ونوعاً، لرفع كفاءة الأداء، ومن ثم رفع الإنتاجية النوعية. مع ضرورة رفع كفاءة العاملين في إدارة التمويل وتزويدهم بجميع البيانات والمعلومات، وتحفيزهم وإعداد دورات تدريبية متخصصة لهم في المجالات التي تخص تنفيذ المشروع وتوفير قاعدة معلومات وبيانات مستحدثة دائماً بإمكانية ما يقدمه العميل من بيانات متعلقة بكافة مناحي المشروع وخاصة الضمانات. وأن يكون الموظف علي درجة عالية من الحس الأمني يجعله قادر على التنبؤ بمستقبل المخاطر التي تحيط بالضمان.
- ٣- دعم مجهودات الدولة لتطوير مجتمع المعلومات، باعتماد الشبكة المصرفية بوابة استراتيجية، لتفعيل وبسط خدمات الحكومة، والتجارة الإلكترونية.
- ٤- الالتزام بالضوابط والتوجيهات والمنشورات الصادرة من بنك السودان، وخاصة المتعلقة بالضمانات وسلامتها وجودتها.
- ٥- على إدارات البنوك (المصارف) المختلفة السعي لتحويل نقاط الضعف الي قوة والمهددات الي فرص.

المصادر والمراجع:

- ١- عواطف يوسف محمد علي، دور بنك السودان في إدارة الجهاز المصرفي من ١٩٦٠-١٩٩٧م الخرطوم المعهد العالي للدراسات المصرفية ١٩٩٧م ص:١٣.
- ٢- سراج الدين عثمان مصطفى، صيغ التمويل وتطبيقاتها في المصارف الإسلامية (وفق الضوابط والشروط الشرعية والمصرفية) الخرطوم (إصدارات اتحاد المصارف الإسلامي السوداني ٢٠٠٧م) ص:٥٠.
- ٣- بدر الدين طه احمد الحسابات الجارية ونصيبتها من ارباح البنوك الاسلامية، الخرطوم مطبعة المنيرة ٢٠٠٨م ص:٧٠.
- ٤- أحمد غنيم، الديون المتعثرة الأسباب والعلاج، القاهرة: الدار الجامعية، ٢٠٠٥م، ص:٨٢.
- ٥- نعمات عبد الله ابراهيم ، جامعة العلوم الطبية والتكنولوجيا برنامج (MBA) ٢٠٠٩م، ص:٢٣.
- ٦- محسن احمد الخضيرى، الديون المتعثرة الظاهره والاسباب والعلاج، القاهرة اترك للنشر ١٩٩٨م ص:٩٨.
- ٧- سمير الخطيب، قياس وأداء البنوك منهج علمي وتطبيق عملي، الإسكندرية دار: المعارف، ٢٠٠٨م ص:٩٠.
- ٨- الضوابط والتوجيهات الصادرة من بنك السودان حتى ٢٠٠٩م.

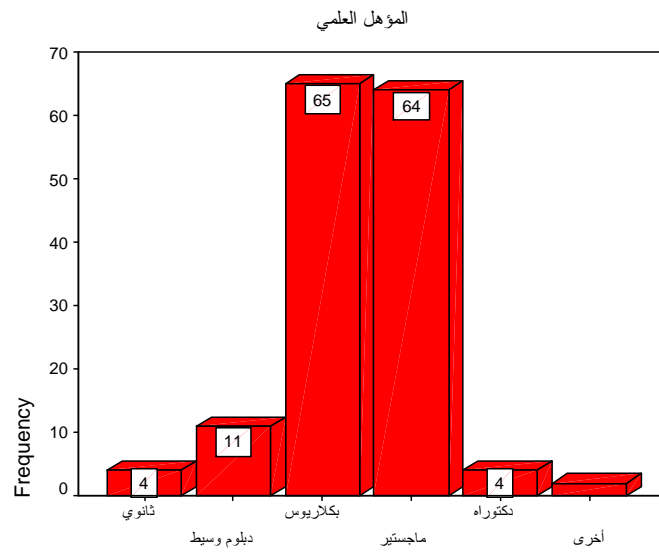
الملاحق:

بعض الجداول والأشكال (ملاحق) من الدراسة الميدانية ٢٠١٠م.

المؤهل العلمي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ثانوي	4	2.7	2.7	2.7
دبلوم وسيط	11	7.3	7.3	10.0
بكلوريوس	65	43.3	43.3	53.3
ماجستير	64	42.7	42.7	96.0
دكتوراه	4	2.7	2.7	98.7
أخرى	2	1.3	1.3	100.0
Total	150	100.0	100.0	

جدول ملحق (١) التكرار والنسب لافراد المنوية لافراد العينة حسب المؤهل العلمي

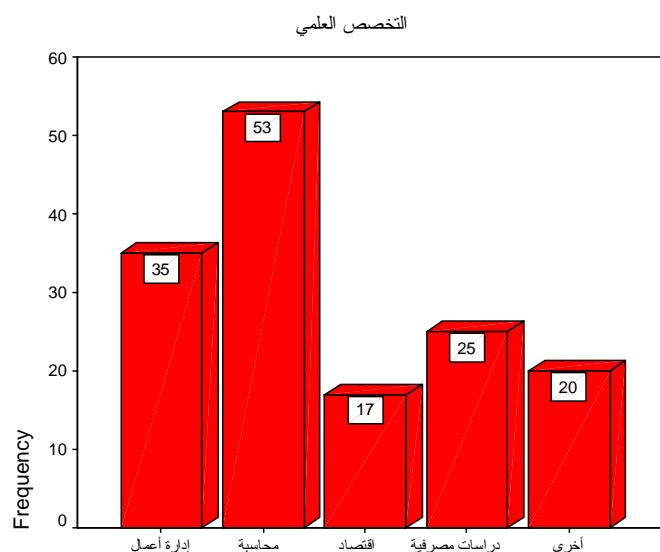


شكل ملحق رقم (١) أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

التخصص العلمي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid إدارة أعمال	35	23.3	23.3	23.3
محاسبة	53	35.3	35.3	58.7
اقتصاد	17	11.3	11.3	70.0
دراسات مصرفية	25	16.7	16.7	86.7
أخرى	20	13.3	13.3	100.0
Total	150	100.0	100.0	

جدول ملحق رقم (٢) التكرار لأفراد العينة حسب التخصص العلمي



شكل ملحق رقم (٢) أفراد العينة حسب التخصص العلمي

Crosstab

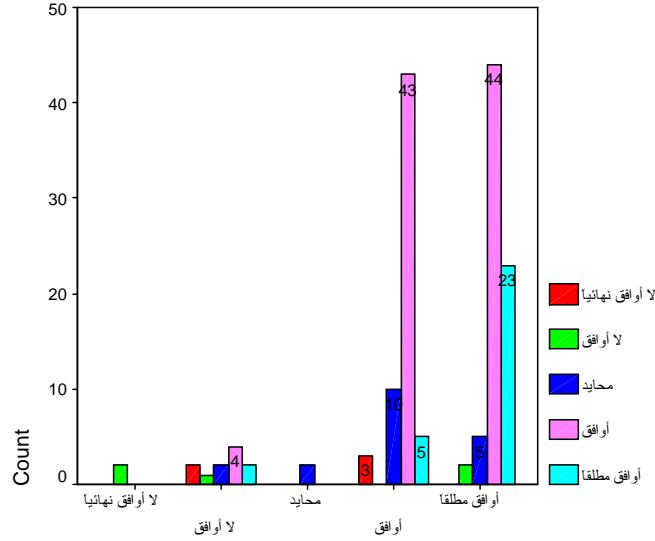
Count		تحسين بيئة العمل المصرفي يؤدي الى خفض التعثر					Total
		لا أوافق نهائياً	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق مطلقاً	
جودة وسلامة الضمانات	لا أوافق نهائياً		2				2
تقلل من التعثر	لا أوافق	2	1	2	4	2	11
	محايد			2			2
	أوافق	3		10	43	5	61
	أوافق مطلقاً		2	5	44	23	74
Total		5	5	19	91	30	150

جدول ملحق رقم (٣) العلاقة بين جودة وسلامة الضمانات وتحسين البيئة.

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	99.050	16	.000
Likelihood Ratio	50.500	16	.000
Linear-by-Linear Association	24.460	1	.000
N of Valid Cases	150		

شكل ملحق رقم (٣) العلاقة بين جودة وسلامة الضمانات وتحسين البيئة.



جدول ملحق (٤) العلاقة بين جودة وسلامة العميل ورقابة البنك المركزي.

Crosstab

Count	الرقابة اللصيقة من المصرف المركزي تؤدي الى تقليل التعثر					Total
	لا أوافق نهائياً	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق مطلقاً	
لا أوافق نهائياً	0	0	2	0	0	2
لا أوافق	0	3	2	6	0	11
محايد	0	0	2	0	0	2
أوافق	4	2	8	44	3	61
أوافق مطلقاً	4	0	13	20	37	74
Total	8	5	27	70	40	150

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	84.777	16	.000
Likelihood Ratio	77.084	16	.000
Linear-by-Linear Association	13.566	1	.000
N of Valid Cases	150		

شكل ملحق (٤) العلاقة بين جودة وسلامة العميل ورقابة البنك المركزي.

